

كلمات في الحج-60-من عرفة إلى مزدلفة | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين شرع لعباده حج بيته الحرام. وجعله احد اركان الاسلام - 00:00:00 والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من صلى وصام ووقف بالمشاعر وطاف بالبيت الحرام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام وكل من تبعهم على الحق واستقام. اما بعد فمن المعلوم بالضرورة من دين الاسلام ان الله - 00:00:27 ترعى لعباده حج بيته الحرام. كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس حجة الوداع. وعلمه - 00:00:51 هم كيف يؤدون حجهم؟ وقال خذوا عني مناسككم. وهذا خطاب لامته الى يوم القيامة وصفة حجه مروية محفوظة في دواوين السنة ومشروحة وموضحة في كتب الفقه فما على المسلم الا ان يرجع الى تلك المصادر للتعرف على اعمال الحج ان كان يحسن الرجوع - 00:01:11 الفهم او يسأل اهل العلم ان كان لا يستطيع ذلك ولا يحسنه. ايها الحجاج اختموا هذا اليوم المبارك اختموا هذا اليوم المبارك في هذا الموقف العظيم. وتعرضوا لنفحات ربكم في هذه العشية المباركة. ففي سنن ابن ماجة وصحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - 00:01:41 صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. فانه ليدنو عز وجل ثم يباهي بكم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء وفي رواية اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت لهم - 00:02:11 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي شعئا - 00:02:33 واعلموا ايها الحجاج بارك الله فيكم وتقبل منا ومنكم وغفر لنا ولكم انه لا يجوز الانصراف من هذا الموقف الا بعد تحقق غروب الشمس. في قول جابر رضي الله عنه في صفة حج النبي - 00:02:53 صلى الله عليه وسلم فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص فاذا غابت الشمس حان الانصراف وعليكم في منصرفكم من هذا الموقف العظيم والحشد الكبير عليكم - 00:03:13 بالرفق والسكينة والتواضع والخشوع. فقد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة. وشنق الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويشير بيده اليمنى ويقول ايها الناس السكينة السكينة - 00:03:33 فعليكم ايها الحجاج بالرفق في سيركم ولا تضايقوا اخوانكم الحجاج في سيرهم وترهقوهم بمزاحمتهم وتخيفوهم بسياراتكم. ارحموا الضعفاء والمشاة وكبار السن ربكم في حال انصرفكم. كما امركم الله بذلك في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله - 00:03:53 ان الله غفور رحيم. واذكروا الله في مسيركم الى مزدلفة. فانكم في حالة انتقال من مشعر الى مشعر فاذا وصلتكم الى مزدلفة فتأكدوا من حدودها حتى تنزلوا داخلها ولا تكون خارجها؟ لان المبيت بمزدلفة واجب من واجبات الحج. والمبيت خارجها لا يجزئ عنه -

وحدود مزدلفة من مأزمي عرفة الى وادي محسر وما على يمين ذلك وشماله من الشعاب وقد بينت حدود مزدلفة في وقتنا الحاضر بلوحات ارشادية مكتوب عليها عند بداية مزدلفة وعند نهايتها. وقد ميزت ساحاتها بميزات تعرف بها - [00:04:53](#)

وفي اي موضع نزل الحاج من مزدلفة كفاه ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كل المزدلفة موقف رواه ابن ماجة وابو داود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقفت ها هنا بجمع وجمع كلها موقف وارفعوا عن - [00:05:19](#)

محسر وجمع اسم من اسماء المزدلفة فانها تسمى مزدلفة والمشعر الحرام والمشعر الحرام وجمعا فاذا وصلت الى مزدلفة على بركة الله فصلوا المغرب والعشاء جمعا مع قصر صلاة العشاء الى ركعتين - [00:05:44](#)

باذان واحد واقامتين لكل صلاة اقامة وذلك اول ما تصلون قبل ان تنزلوا شيئا من امتعتكم. لقول جابر رضي الله عنه يصف فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى مزدلفة قال حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين - [00:06:06](#)

ثم تبيتون بمزدلفة بعد ذلك ناوين اداء ما اوجب الله عليكم من هذا المبيت واقتداء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فاذا طلع الفجر فبادروا باداء صلاة الفجر في اول وقتها - [00:06:34](#)

ثم اشتغلوا بالدعاء الى ان تسفروا جدا ثم ادفعوا الى منى قبل طلوع الشمس. فالمبيت بمزدلفة ايها الحجاج على النحو الذي ذكرنا واجب من واجبات الحج لمن وافاها قبل منتصف الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم بات بها وقال لتأخذوا عني - [00:06:53](#)

مناسككم. اما من وصل الى مزدلفة بعد منتصف الليل فانه يجزئه البقاء فيها ولو قليلا الافضل له ان يبقى فيها الى طلوع الفجر فيصلي الفجر فيها ويدعو بعد الصلاة. ويجوز لاهل الاعذار - [00:07:16](#)

كل مبيتي بمزدلفة كالمريض الذي يحتاج الى تمريضه في المستشفى ومن يحتاج اليه المريض لمرافقته يعفى ايضا من المبيت وكذا يجوز ترك المبيت لمن يقدم لمن يقوم بخدمات للحجيج. اذا توقف عمله على ترك المبيت - [00:07:36](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة والسقاة في ترك المبيت. ويجوز للضعفة من النساء والصبيان وكبار السن ان ينصرفوا من مزدلفة بعد منتصف الليل. ويجوز لمن يلي امرهم من الاقوياء ان ينصرف معهم. لقول ابن - [00:08:00](#)

عباس رضي الله عنهما انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه فتلخص مما مر في موضوع المبيت بمزدلفة انه واجب من واجبات الحج لمن وافى مزدلفة قبل منتصف الليل - [00:08:20](#)

اما من لم يصل اليها الا بعد منتصف الليل فانه يكفيه ادنى مكث فيها والافضل له البقاء فيها الى ان يصلي الفجر ويدعو كما تقدم. وان المريض الذي يحتاج الى نقله لمستشفى خارج مزدلفة يعفى من المبيت بها - [00:08:41](#)

وكذلك من يقدم خدمات عامة للحجيج يعفى من المبيت بمزدلفة. اما من ترك المبيت بمزدلفة من غير عذر شرعي مما ذكر فانه يلزمه دم يجبر به ترك هذا الواجب مع ائمه بالتعمد - [00:09:01](#)

ايها الحجاج من السنة عند الانصراف من مزدلفة ان يأخذ الحاج معه سبع حصيات من مزدلفة او من طريقه ليرمي بها جمرة العقبة في يوم العيد. اما بقية حصى الجمار للايام التي بعد يوم العيد - [00:09:22](#)

فيأخذها الحاج من منى ولا داعي لنقلها من مزدلفة. لقول ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته القط لي حصى فلقطت له سبع حصيات هي حصى الخزف - [00:09:42](#)

فجعل ينفذهن في كفه ويقول امثال هؤلاء فارموا. ثم قال يا ايها الناس اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين. ايها الحجاج نستودعكم الله ونسأله لنا ولكم القبول - [00:10:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:10:22](#)